المقدم: يحاضرنا في هذه الليلة هو الشيخ عبد الرحمن بن محمد الدوسري، نحسبه والله حسيبه من الدعاة المخلصين لله، والمجاهدين والقائمين في الدعوة إلى الله في هذا العصر، وهو شاعر جيد وله مجموعة من القصائد الموجهة، وكاتب إسلامي مشهور يعرف قراء المجلات الإسلامية في العالم الإسلامي، وله برنامج للتفسير جدير بكل شاب أن يستمعه ويقرأه يذاع من إذاعة القرآن الكريم، يمثل صفوة الآثار والمفاهيم الإسلامية.

وأخيرًا فضيلة الشيخ من العلماء الواعين للعصر ومشكلاته على ضوء القرآن والسنة، ومحاضرته اليوم جزء من هذا الذي نعنيه، وهي: **"واجب الشباب المسلم تجاه التيارات المعاصرة"** فليتفضل جزاه الله خيرًا.

الشيخ:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على أشرف المرسلين وخاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين – جعلكم الله منهم أجمعين – أما بعد:

فيا معشر الأحباب أنا طويلب علمٍ مقصر، وأرجو الله لي ولكم حسن المقصد والثبات، فإن خير ما يرزقه الله حسن النية والثبات على العمل الصالح، ولقد اقترح فضيلة المقدم أن أتكلم نحو واجب الشباب، وهذا موضوع ليس بمجهول وقد طرقه محاضرون كثيرون في مناسبات شتى، وعلى

كل حال فالشباب هم عماد الأمة ورجال المستقبل، وهم الذين سيستلمون القيادات الذكرية والقيادات العسكرية، والسياسية، لهذا خططت الماسونية اليهودية إخطبوطًا هائلًا لتضليلهم وبلورة أفكارهم بشتى أنواع الغزو الفكري الماكر والذي يلبس عدة أثواب مزخرفة، يحصل فيها الانزلاق إلى أسحق هوة – والعياذ بالله – ولقد نجحت الماسونية في إفساد شباب أوروبا كما نجحت في إفساد كهولهم وشيبانهم لأنهم نسوا حظًّا مما ذكروا به، لأنهم وإن ادعوا النصرانية فهم عنها في مكان بعيد فليسوا نصارى، وهم يعتبرون أكفر الناس بعيسى – عليه السلام – فعيسى رسول، وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام كسائر البشر، ومن يأكل الطعام لابد أن يحتاج إلى إخراجه، فكيف يكونون آلهة؟! ولكن سياسة الملك لعبت بالنصارى على أيدي الماسونية اليهودية أو بواسطة الماسونية اليهودية على يد ملكهم قسطنطين ثم تتابع الأمر حتى سلكوا كثيرًا من مسالك الوثنية الرومانية واليونانية والفارسية والهندية والبوذية، وبذلك كما أخبرنا الله عنهم بقوله: ﴿يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾[التوبة: ٣٠].

فالنصارى إذا لعبت عليهم الماسونية اليهودية لا يستبعد ذلك، ولا يستبعد نجاحها في محيط وثني خالٍ من النصوص الصحيحة، وأكثره يحمل خواء الروح والأغراض النفسية والأنانية والسياسية، ولكن المصيبة العظمى والداهية الدهياء هي أن تجد الماسونية مراجع خصيبة في الأمة العربية والأمة

الإسلامية والشعوب العربية والشعوب الإسلامية، هذه الأمة التي ورثت دينها ورسالتها من خاتم النبيين ﷺ.

هذه الأمة التي حفظ الله لها دينها من تأويل الجاهلية وانحراف المبطلين وغلو الغالين، هذه الأمة التي بيدها وحي الله العزيز المحفوظ من كل تحريف ومن كل نقص أو زيادة، هذه الأمة عندها بضاعة سماوية عظيمة، عندها أعظم الروافت الروحية التي أكرمها الله به، فكيف تنحط أفكارها وتستنيم إلى أشرار خلق الله وتبتغي البضائع الأرضية الملتقطة من المزابل اليهودية!.

وقد وصف ابن القيم في نونيته وصف الطيور واصطيادها بوصف جدير بالذكر وهي أن الله رزقها ما تتغذى به في هذه الأفنان من كل قَطف وثمر ولكنها تسفلت إلى الأرض تبتغي الديدان والحشرات فصارت عرضة للصيادين المهلكين لها.

وفي الحقيقة هذا وصف منطبق علينا كما ينطبق علينا أيضًا قول الشاعر:

أذلتنا المطامع فاستندنا إلى *** خطط الأعادي نستجير

إن هذا الغزو الفكري الحديث خطير للغاية لأنه يحمل من المغريات الفاتنة التي تشرد بكثير من الناس عن صراط الله وتزهدهم في دينهم لأنها تحمل ألوانًا ضخمة ومكرًا متشعبًا، وتلبس الحق بالباطل، وقد استفادت كثيرًا من مكرها بالنصارى الذين ثاروا على دين الكهنوت، وبعد ما ثاروا حصل لهم النجاح والحرية والانفتاح العلمي فجعلوا من ذلك قياسًا ومصيدة خبيثة وهو

قياس فاسد، فالنصارى أصل دينهم افتراء على الله، وعبث سياسي عبثت بهم الملوك بتخطيط يهودي ماسوني لأن الماسونية اليهودية أدخلت في النصارى يهود ويهوديات فكن راهبات، وكان النصارى رهبانًا وقُسس ورجال كهنوت واستطاعوا أن ينفذوا إلى ملوك النصارى بالتزوج تارة وبالصداقة اللعينة تارة، حتى كسبوا عقولهم وزينوا لهم كل باطل، فصار دين النصارى المكذوب على الله يتلون ويتقلب على يد أكثر الملوك الطواغيت الذين تسيرهم اليهودية حتى كونت رجال كنيسة بتخطيط ماكر يحرمون العلم ويحجرون العقل، ويحتكرون الحرية لأنفسهم، ويحتكرون صكوك الغفران بأنفسهم حتى صار الدين مهزلة وصار التلاعب بالتوبة والغفران مما تتضاعف به الجريمة على يد أولئك المفسدين الذين يرجع إليهم التائب في قبول توبتهم فلا يُعطى صك غفران إلا بعد ما يزداد إثمه إثمًا على أيديهم.

وقد حصل لهم من ذلك عصور مظلمة حالكة، فما أجدرهم أن ينتفضوا على دين باطل من مكر أعدائهم اليهود على أن نفس الانتفاضة سببها اليهود لمكر آخر وخداع آخر.

أما دين الإسلام فلا يُقاس على دين الكهنوت، فليس في الإسلام رجال كهنوت، وليس فيه تحجير على العلم، ولا تحجير على العقل، بل الإسلام هو دين العلم الذي يوجب على أهله طلب العلم، ويوجب عليهم تسخيره،

ويوجب عليهم استثمار جميع ما سخره الله لهم على وجه الأرض أو في جوفها أو أجوائها من دابة أو مادة.

والإسلام دين يجعل الصنائع فرض كفاية والحِرَف فرض كفاية، وتوجب الحسبة فيه عدم قبول تخلي صاحب الصنعة والحِرفة عن حرفته كداعي الحال الآن مما يهدي بمستقبل الزراعة وغيرها حيث تركها أربابها رغبة في البطالة والدعة ويجدون ما يساعدهم على ذلك، والأولى أن يجدون من يجبرهم على العودة.

فدين الإسلام هو دين العلم، ودين الصنعة، والإبداع، والاختراع، وهو دين القوة، والزحف المقدس المتواصل لإعلاء كلمة الله، وهو الذي يوجب على أهله الصمود والثبات في القتال، ويحرم عليهم الفرار ويرتب أفظع العقوبات وأشنعها على الهارب كما هو معروف، وقد أوجب عليهم الاستعداد بكل المستطاع من قوة مهما تطورت أنواع هذه القوة، لم يقيدها بنوع دون نوع، فقياس الإسلام على الكنيسة على دين الكهنوت من أفسد القياس، ولكن الهزيمة الفكرية والمكر الماسوني جعل كثيرًا لشبابنا يستشهد بأوروبا، وأنها لم تنجح ولم تتطور في الصنعة حتى ترك الدين، بل كون الغزو الفكري في مجتمعنا من قادة الفكر الخبيث الملعون من يزعم أننا لا نجاري أوروبا في صنائعها حتى نأخذ جميع ثقافاتها وتقاليدها وعاداتها من خير أو شر، فكأن الصنعة موقوفة على الإلحاد، والانحراف، والانحلال، والفساد المتنوع، هذا ينعق من تلقبوا

بلقب الدكاترة، ويهزئون بمن يريد التقدم العلمي وهو متمسك بدينه أو ثابت على أخلاقه المحمدية الإبراهيمية.

ويُلحون كل الإلحاح على وجوب تقليد الغربيين وأخذ عنهم كل شيء، من طيب وخبيث وخير وشر.

وهذا من أخطر ما يكون، والعجب ممن يستجيب لهم أو يتقبل، فإن كثيرًا من المنحلين في أوروبا لا يعرفون سوى الخنفسة والهيلمس ولم تعمر بهم الصنائع والمصانع، فهم عالة على أممهم وعلى دولهم، لكن ماذا نعمل بمن تبلورت أفكارهم وأخذوا ينطقون بخلاف الحقيقة ويستمرئون الإفك الفاجر، يهدونه على أبناء أمتهم كأنه حق وصدق ورشد.

وعلى أساس هذه الفكرة الخاطئة وأفكار أخرى نادوا بوجوب إقالة حكم علماني واقتراح حكم الإسلام، والاحتكام إلى الشريعة واقتراحًا نهائيًا إلى غير رجعة، وهذا أعظم كفر بالله، وقد قال – سبحانه وتعالى – في الآية المائة والخمسين والإحدى والخمسين من سورة **"النساء"**: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا * أُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾[النساء: ١٥٠-١٥١].

فقد حكم الله وحكمه الحق الذي لا يجوز تبديله، ولا الاستهانة به، أن من ادعى الإيمان بالله ولم يؤمن بالرسل أو ادعى الإيمان بالله وآمن ببعض الرسل وكفر ببعض فهو كافر بالله حقًّا وبجميع رسله.

فالقوميون العلمانيون ماذا أبقوا على دينهم؟ القوميون العلمانيون أفراخ الماسونية وتلاميذ الاستعمار الذين يُنادون بعدم صلاحية دين الله للحكم، فيجردون الله عن جميع صفاته وعن جميع ملكه وعظمته وجلاله، ويجعلون لأنفسهم الخيرة في سلوك أي نوع يريدونه من أنواع الحكم.

فهؤلاء إن ادعوا أنهم يؤمنون بالله يجب على مسامعهم أن يقول لهم: أنتم فجرة، ليس في قلوبكم ذرة من الإيمان بالله، المؤمن بالله يلتفت إلى وحيه المنزل على رسله، وآخرهم خاتم النبيين الذي نُسخت الشرائع بشريعته، الذي يزعم الإيمان لابد أن ينفذ القرآن، وأن يحكم بالقرآن ويحتكم إلى القرآن في نفسه وعلى غيره.

وهذه الآيات الكريمات توضح لنا كما وضحت لنا الآية الثامنة والستون من سورة المائدة أن أهل الكتاب ليسوا على شيء، لأنهم لم يقيموا التوراة والإنجيل، ولو أقاموا التوراة والإنجيل لآمنوا بمحمد، وحصروا احتكامهم في التشريع على الشريعة الختامية التي جاء بها، ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

[المائدة:٦٨] فحكم الله بكفرهم في تلك الآيات لأنهم يفرقون بين الله ورسله، ويقولون: نؤمن ببعض ونكفر ببعض، وحكم الله عليهم بعدها في آية المائدة بأنهم ليسوا على شيء.

من هنا ينبغي أن نفترق فنعرف الكفر من الإيمان، فليس الإيمان بالدعوة والاكتساب المجرد ولا بالتحري ولا بالتمني، ولا بما يردده الملاحدة في هذا الزمان الإيمان بالقلب، القلب وعاء داخلي يحل فيه الإيمان ويحل فيه الكفر والنفاق، والقلب ملك الأعضاء، ومسيرها، فإذا ادعيت إيمانًا في قلبك يجب على كل من سمعك أن يطالب في آثار هذا الإيمان، هذا القلب الذي تزعم أن الإيمان حل فيه، هل حرك لسانك بذكر الله، وتلاوة وحيه، والدعوة إلى سبيله؟ هذا الإيمان الذي ادعيته في قلبك هل حفظ مسامعك من استماع الحرام؟ وهل حفظ عينيك من النظر إلى الحرام؟ وهل حفظ جوارحك وباقي أحاسيسك من أكل الحرام وشرب الحرام، وطلب الحرام والمشي إلى الحرام والبطش الحرام؟ أين هذا الإيمان الذي تزعمه في القلب؟ كل هذا من دعاوي المبطلين ومن أنواع الغزو الفكري، فليس هناك إيمان إلا بالعمل، ليس هناك إيمان بالله إلا بالعمل بوحيه، والقوة في تنفيذه على النفس أولا وعلى الغير ثانيًا، وكل من ادعى الإيمان وليس بعامل بوحي الله فهو مفترٍ على الله كاذب على نفسه، غاش لغيره، وهو من أخس أنواع المنافقين.

وما أكثر من يزعم الإيمان بالله، ويعترف اعترافًا قد يكون صادقًا بأن هذه الأقوام خالقًا، لكن ما الفائدة؟ يعترف أن لهذه الأقوام خالق ولكن لا يؤمن بوحي هذا الخالق، ولا يتحمس لدين هذا الخالق، ورسالة هذا الخالق، أو يكون من النوع اليهودي الذي يؤمن بموسى ويكفر بمحمد، ولو كان مؤمنًا بموسى حقًا لآمن بمحمد، ونصر محمد غاية النصرة كما هو مفروض على نبيه وعلى جميع النبيين بنص وحي الله ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾ والميثاق المأخوذ على الأنبياء مأخوذ على أممهم أيضًا ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾ أي: عهدي ﴿قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ * فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[آل عمران:٨١-٨٢] والفسق إذا أطلق في القرآن المقصود به الكفر، مشتق من فسق الرطبة إذا خرجت من قشرها، يقال: فسقت الرطبة.

فأعظم أنواع الغزو الفكري هو تكوين فكرة خاطئة في قلوب الناشئة أن الإسلام لا يصلح لهذا العصر، الإسلام لا يصلح للسياسة، من الذي يصلح للسياسة؟ أفكار الملاحدة؟ الأفكار الشيوعية؟ الأفكار الرأسمالية، وكلها أفكار نابعة من الماسونية اليهودية التي تصريها، ما أشقى العالم إذا حُرم من حكم الإسلام ورعاية دين الإسلام وأهل الإسلام، **"لا إله إلا الله"** كلها سياسة من **"لا إله"** إلى هائها ولذلك حوربت من كل طاغوت، حوربت من

كل أمة مشركة، يرجع إلى تلك الآيات العظيمة التي ينبني عليها قواعد يجب التمسك، يجب على الشباب التمسك بها بمعتقداتها، وهي: أن كل من يدعي الإيمان بالله أو يعترف به فهو كافر حتى يؤمن برسوله، يؤمن برسله وبخاتمهم محمد – عليه الصلاة والسلام – ويعمل بما جاء به، ويحتكم إليه.

والشيء الثاني: أن اليهود و النصارى كفار وقد راجت فرية في هذا الزمان أن النصارى إخواننا في العروبة، وأنه لا يوجد كافر إلا من يعبد صنم، وذلك إفكهم وما كانوا يفترون، أولًا: إنهم يعبدون أصنامًا ناطقة، يعبدون أحبارهم ورهبانهم كما قال الله: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[التوبة:٣١].

ولما تلا رسول الله ﷺ هذه الآية على عدي بن حاتم قال له: إنا لم نعبدهم. فقال: «أليسوا يحلوا لكم الحرام فتستحلوه، ويحرمون عليكم الحلال فتحرموه؟» قال: بلى، قال: «فتلك عبادتهم».

فالآن لا يهود ولا نصارى ولا مجوس ولا أي فرقة من فرق الإلحاد إلا ولها أرباب من دون الله تعبدها بتنفيذ أوامرها وتقديس أشخاصها والانحناء عند قبورها والتحمس لأفكارها، لينين طاغية اليهود، صنم .... يوجد من أبناء الإسلام والعرب من يقدسه، ويحمل صورته، ويركع عند قبره، أو ... وهو الذي يوصي بتكوين دولة إسرائيل، لينين الذي وصيته مشهورة ملعونة ينص

فيها هكذا بالحرف الواحد: إننا وإن عادينا الأديان وطبعًا نحن أعداء الأديان فإننا لا نعادي الدين اليهودي بل نعمل على نشره وهيمنته، ذلك أنه لا بقاء لليهود في غير دينهم، ولأن في تمكين اليهود من دينهم وهيمنته على قلوبهم مساعدة لهم على إقامة وطن قومي في فلسطين، هذه وصية لينين اليهودي الذي يعظمه شباب ينتمي إلى الإسلام، ويفتخر بعروبة كاذبة خاطئة، كل هذا من التضليل الفكري، والغزو الفكري الذي هو أخطر وأفظع وأشنع من كل غزو عسكري.

إقامة الحكم العلماني كفر، والقتال والبذل والكفاح وسائر المجهودات من أجل إقامة حكم علماني هو كفر وجهاد في سبيل الطاغوت، وقتال في سبيل الطاغوت، فكل من يحاول إقامة حكم علماني بحجة استرجاح وطن سليب فهو يقاتل في سبيل الطاغوت، في سبيل الشيطان، ويكون تسميته شهيدًا ولا يجوز التبرع له، ولا تمني نصره، لأن الكفر ملة واحدة، ليس فيه تفريق بين كفر يهودي يسمى صهيوني وكفر عربي يسمى علماني يباح فيه ما حرم الله من الخمور والفواحش تحت هذا الشعار الباطل الماسوني اليهودي الملعون الدين لله والوطن للجميع.

هذا من بعض أساليبهم ومكرهم في الغزو الفكري، الدين لله، تروح للمسجد، أما الوطن فهو للجميع، للنصراني واليهودي والدرزي، والنصيري

المجوسي الفارسي، والماروني، النصراني الفارسي، والقبطي، وكل ملحد وزنديق.

يُحكم الوطن بحكم علماني، هذه الكلمة لا يجوز التفوه بها رغمًا عن قبولها، ويجب أن يُصرخ بوجه قائلها **"الدين لله والوطن لله"**، يجب أن يُحتمى بشريعة الله وأن تقام فيه حدود الله، وأن تعلو فيه كلمة الله، وأن تنطلق منه الرايات الإسلامية للزحف المقدس الذي يُحرر القلوب قبل البلاد من رق العبودية لغير الله، للزحف المقدس الذي يحصل به التحرير الصحيح، والحرية النافعة السائرة وفق حدود الله، لا على وفق المصطلح الماسوني حرية بهيمية، وما بين مطعون في .... وعلى فرض التسليم ببعضها جدلًا فهل يُريدون إباحة السفور الساذج سفور الأعراض، سفور التقشف، سفور الغبار، والشعث، أو يريدون سفور المكياج والحمرة، وسائر أنواع الفتنة؟ لكن الشيطان يهندس – والعياذ بالله – يجرف بعض المغفلين ليخدم أعداء الله وأعدائه عن شعور أو عن غير شعور.

ولم يكتفوا بذلك، فقد عمموا تعميم الموسيقى لإفساد القلوب وتمييع الشباب كما علموا البنات الرياضة في المدارس رياضة قبيحة خسيسة تركز الفتاة رأسها في الأرض وترفع رجليها بسروالها الذي لا يزيد عن إصبعين، هذه الرياضة التي تستعمل خارج هذه البلاد والتي قررت معارف كل بلاد ألا تقبلوا فتاة إلا بشروط يوقع عليها وليها أن المدرسة ليست مسئولة عن بكارتها،

لأن عمل الرياضة قد يزيل البكارة، وذلك إفكهم وما كانوا يفترون، البكار حصن حصين ركبه الله لا يزيله أنواع هذه الرياضة لكن يريدون حجة للفساد وتوسعة لمجال الفساد والخبث، ولم يكتفوا بذلك فقد أكثروا من المراقص والمسارح وأباحوا الخمور وسموها مشروبات روحية، وجعلوا معفية من بعض الجرائم، ولم يكتفوا بذلك بل جعلوا البلاجات الخليعة العارية، وعمموا في سائر النشر والإعلام على إبراز جميع وسائل الفتنة والفساد والصور الخليعة والتماثيل الرقيعة، والمجلات المصورة، والأقاصيص الفاسقة الماجنة إلى غير ذلك مما غصَّ به عالم العروبة والإسلام، وكله دعوات يهودية إلى التعري والفسق والفجور، والميوعة، والانحطاط الخلقي الذي لا يمكن لصاحبه أن يصمد في القتال، فهنيئًا لإسرائيل بهذه التربية، هنيئًا لإسرائيل بأسلحتها المعنوية من المتهتكات في الأسواق ومن الممثلات في الأشرطة والسينما ومن أنواع المجلات الإلحادية الوضيعة، هنيئًا لإسرائيل بمن جذبته في ميدان التربية والتعليم وميدان النشر والإعلام وميدان الثقافة المتنوعة والتربية المتنوعة.

ينص بعض قرارات المحفل الماسوني المنعقد عام ألف وستمائة وخمسة وخمسين في بلغراد لما كانت عاصمة صربيا قبل أن تجزأ وتسمى اليوم يوغسلافيا تنص بعض قرارات هذا المحفل على إنشاء دور للحضانة والتربية، تتولى الأولاد منذ الصغر لتعليمهم على ما يريده عملاؤنا ورجالنا .... هكذا منطق القرار.

وعلى إنشاء رياضة للأطفال، وإنشاء تعليم مختلط يتدربون فيه على العمل الجنسي، وعلى الإكثار من الملاعب، فإن لنا فيها مراتع خصيبة، هكذا نص القرار.

وهو موجود محفوظ في الكتب التي كشفت أسرار الماسونية وخبثها على يد من ضحوا بأنفسهم في هذا السبيل ونفع الله بها.

فيا معشر الشباب: انتشلوا أنفسكم من هذا الغزو، يا معشر الشباب اشمخوا برءوس عالية نحو حمل الرسالة المحمدية، والاعتزاز بها، وأن تكونوا أنتم الموزعون للهداية وأنتم المشيعون للعالم بإذن الله، عكس ما يريده أفراخ الماسونية اليهودية من تركيز كلمات خبيثة في بعض شبابنا: نحن نساير الركب أيضًا، ما قيمة المساير؟ المساير كحمار المدار، كثور المدار، أخف مثل للمساير أن يكون كالبعير المبتور رأسه بذنب بعير، هذا مبلغك من العلم والعي والتطور والثقافة والعروبة والقومية، والوطنية، ورفعة الرأس أن تصبح مرفوع الرجلين مسايرًا للركب! ما قيمتك في الحياة؟ أصبحت حياتك ظلًّا لغيرك، وبلادك مسرحًا لغيرك، واقتصادك تصل إلى غيرك.

إن الله أوجب عليك أن تكون مُسيِّرًا لا مسايرا، وقائدًا لا مقودا، وسيدا لا مسودا.

بل نسمع ألعن من هذه الكلمة، نسمع من نفثات الماسونيين والمنخدعين بها من يتبجح بكلمة خاطئة لا أدري كيف لا يعرف معناها؟ نحن نتمشى مع

الواقع، نحن لا نصادم الواقع، هنيئًا لإسرائيل بحياة أناس لا يصادمون الواقع، يتمشون مع الواقع، حتى الحيوان فطره الله على مصادمة كل واقع يخالف مصلحته، الدجاجة تصادم الواقع، نحن لا نصادم الواقع، نتمشى مع الواقع، إذًا ما قيمة حياتك؟ ما قيمت علمك؟ ما قيمة وجودك؟ ما قيمة جهودك؟ تتمشى مع الواقع! هذه كلمة يرفضها كل من يعرف الرجولة ويحمل ذرة من الرجولة فضلًا عن الدين، الشيوعيون يصادمون بكل عناد وإصرار يصادمون كل واقع يخالف مذهبهم، وخطتهم، يصادمون كل واقع على الأرض مهما كانت قوته وبطشه يصادمون بكل بأس وبكل بطش.

اليهود الذين يسميهم الأرميون صهاينة، يصادمون كل واقع يخالف مصلحتهم، ولا يساير غلبة دولتهم، أو يضر بمصلحتها، ما فيش أحد يتمشى مع الواقع، ما فيش أحد لا يصادم الواقع إلا من تحمل دماغه بالأفكار الماسونية وأصبح يهرف بما لا يعرف، وينطق بدون وعي، ويردد كلمات يقولها بعض الطواغيت لأسباب سياسية خبيثة، إذا أرادوا أن يتنازلوا عن شيء من حقوقهم الوطنية السليمة، إذا أرادوا أن ينهزموا هزيمة عسكرية أو سياسية من ورائها تخطيط ماسوني، أخذوا يعتذرون لأنفسهم أنهم لا يصادمون الواقع، هذا هو، ثم يجدون من يصفق لهم، ويحترمهم، ولن يتضرر العالم العربي في هذا العصر، وهو القائد للعالم الإسلامي إذا حمل الوعي الصحيح وشمخ برأسه نحو الهداية المحمدية بتوزيع الأنوار المحمدية إلى ربوع الأرض هذه الأفكار

الخبيثة الماسونية هي التي كونت انحطاطًا فكريًا، وكونة هزيمة نفسية حتى على يد قادة مقدسين، لقد .... آذاننا من بعض القادة الهالكين والزعماء الهالكين، يبثون هزيمة نفسية، ويجدون من يقدسهم ويصفق لهم، ويتقبل كلماتهم الملعونة، ليست إسرائيل وحدها، إسرائيل ومن وراء إسرائيل يصفق لهم.

إسرائيل ومن وراء إسرائيل، ونحن ما وراءنا أحد، ماذا نكون؟ فقط إسرائيل ومن وراء إسرائيل، يترك الشعار النبوي الإسلامي **"الله مولانا ولا مولى لهم"** ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال:٤٠] لكن الذي ينفض يديه من ولاية الله ويولي دبره عن رسالة الله لا يُستكثر عليه أن يتفوه بكلمات يستحق البغض واللعنة عليها إلى يوم الدين، إن الله قضى وقضاؤه الحق بنصر المؤمنين ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم:٤٧] فلنعد إلى الإيمان، لنعد إلى الحصن الحصين، وإلى القوة الجبارة التي تنهار معها قوى الكتل الشرقية والغربية، ﴿إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾[محمد:٧-٨]، حكم عليهم بالتعاسة التي هي الذل والخسران والخذي، والنكال، والهزيمة المتلاحقة والانحطاط، ست معاني للتعاسة ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾.

لكن إذا ساويناهم في العقيدة أو زدنا على فسادهم في الأخلاق أو إذا زدنا على كفرهم في العقيدة فهدمنا ملة إبراهيم وأغضبنا الله، يقول الله: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ

اللَّهُ مَنْ يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾[الحج:٤٠] من هم؟ عرب؟ عجم؟ ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ﴾[الحج:٤١].

وصفهم بهذه الأشياء الأربعة التي تحوي أكثر خصال الخير وأكثر معاني العزة والكرامة والصلاح والإصلاح.

أما الذين لو استرجعوا وطنًا سليبا حكموه بحكم علماني كحكم العدو مغتصب فهؤلاء مبتور الصلة بالله، وقتالهم ليس لنصرة دين الله، هؤلاء ليسوا ممن ينتصروا لله، فينصرهم الله – جلَّ وعلا –.

كثيرًا ما نسمع من أفواه الدجاجنة والزنادقة الذين أبرزوا الجمعيات السرية والأصابع الخفية الماسونية، أبرزتهم لاحتلال مكان الصدارة في مكان كثيرة ومؤسسات كبيرة، كثيرًا ما نسمع منهم ما ننافي الإيمان، ويعلنوا إعلامًا صريحًا على كفرهم، ومع هذا يشتمون إسرائيل خداعًا لشعوبهم والله أعلم بما يسرون وما يعلنون.

أيها الأحباب أحب أن أتوقف على هذا الحد بعد أن أشرت إشارات بالخطوط العريضة للغزو الفكري الهدام لعقيدة الشباب ولأخلاق الشباب، وأعتبر ما قلته إشارة والحر تكفي الإشارة، راجيًا أن تنتفعوا بما سمعتم، وأن ألتقي بكم مرات أخرى وأفسح الآن للمجال على أسئلتكم المفضلة والله يتولى الصالحين، وصلى الله وسلم على سيدنا وأستغفر لي ولكم.

المقدم: نشكر فضيلة الشيخ على هذه المحاضرة القيمة، التي أوضح فيها – جزاه الله خيرًا – على المخططات الرهيبة التي يخططها أعداء الإسلام ضد أبناء الإسلام، والتي يبذلون فيها الغالي والرخيص في سبيل تنفيذها وضرب المسلمين فيها، مع أن أبناء المسلمين لا يزالون غافلين سادرين، ونستأذن فضيلة الشيخ في إلقاء بعض الأسئلة التي وردتنا من المستمعين، ووردتنا أسئلة كثيرة وكثيرة، وكثير منها يطلب العلاقة والشيوعية.

الشيخ: الحمد لله رب العالمين، الشيوعية بنت من بنات الماسونية، ووليدة من مواليد الماسونية، اليهود الخُبثاء خططوا خطوطًا عريضة بعيدة المدى لخدمة دولتهم، ولصالح مستقبلهم، ورأوا أنه لابد من فصل العالم إلى كتلتين على الأقل حتى يلعبوا على الحبلين فجعلوا العالم عالمًا رأسمالية، وعالمًا شيوعيا، وكلٌّ من العالمين ليس على اسمه الحقيقي، بل أدخلوا فيهما التحريفات والأنانيات المسعورة الهائلة حتى يكونوا دائمًا في تنار وفي شقاق، وعبث بكرامة الشعوب.

ومن أمعن النظر في بروتوكولات حكماء صهيون وفي قرارات المحافل الماسونية منذ قرن ونصف حتى الآن تبين له أن كل شيء وراءه التخطيط الماسوني الذي لم يهمل شاذة ولا فاذة، وقد سمعتم قبل قليل ما خططوه في بلغراد في مجال التربية والتعليم والملاعب والأشياء هذه التي تكون نتيجتها مصادرة عقول الناس، وقد صادروها الآن، الآن تجد أكثر الناس كالببغاء يردد

كلمات محبوبيه فلان وعلان، فعلاقة الشيوعية بالماسونية أقوى علاقة، ولذلك نجد أعظم مكون لإسرائيل هي الكتلة الشيوعية، فهي التي زودت اليهود بجنون مدربين، ويحملون أفتك الأسلحة من بولندا وشرق أوروبا، حتى استطاعت اليهود أن تقاتل بهم وأن تعتز ....

والشيوعية هي أول من جعل السلاح يتدفق على إسرائيل بدون قيد ولا شرط، ولا يعطي أي دولة سلاح إلا بشرطين: اعتناق المذهبين، وأن يكون السلاح دفاعيًا لا هجوميًا، وقد اتضح ذلك، والشيوعية هي التي بالغت في نصرة إسرائيل في مجلس الأمن، ووصفت العرب بأنهم قراصنة ومعتدون، وهي التي خططت العرب وأعلنت وجوب إجراء العقوبات عليهم وهي التي أجبرت الدول على تقسيم فلسطين، وأعلنتها بكل وقاحة أن الذي يعادي التقسيم فهو من عملاء العرب الخونة أهل البترول، وكل هذا منصوص عليه في وقائع جلسات الأمن، ولو يصح لي أن أنشر هذا في الصحف لنشرته، لكن الحرية محتكرة للملاحدة، الحرية محتكرة لمن يشتم إسرائيل ظاهرًا وهو يعمل لصالحها باطنها، وإلا فعندي أكثر من خمسين دليل واضح مستندة لوقائع وجلسات بتواريخ مضبوطة عن الخطط الشيوعية في مجلس الأمن ووقاحة مندوب روسيا في مجلس الأمن.

والشيوعية إذا كانت وليدة الماسونية، وربيبة الصهيونية، فكيف يتساءل السائل المحتار عن علاقتها؟

وقد اتضحت الأمور الآن وانكشفت الحقائق، وعُرف كل شيء، فخيانة حزيرا، والتخطيط الحربي لأكتوبر الذي المقصود منه والنتيجة منه أن تكون فتح القناة وتصفية القضية شيء عُرف.

المقدم: أيضًا كثير من الأسئلة يطلب بيان معنى الحكم العلماني؟

الشيخ: الحكم العلماني هو الحكم بغير ما أنزل الله، الحكم العلماني هو رفع الحكم الإسلامي وإقامة حكم بحجة الأقليات، إقامة حكم علماني يبيح فيه ما حرم الله ويجعل تلك الحكومة العلمانية ديوثة على أعراض شعوبها بإباحة الزنا وتشريع الأنظمة الديوثية المعفية للفسقة من إقامة حدود الله بحجتين: حجة الأقليات، كيف؟ بالمائة ثلاثة، الأقليات لا يزيد عددهم عن المائة، ثلاثة، وأكثر الشعب مسلم، في المائة سبع وتسعون، تُهدر كرامة سبعة وتسعين من أجل ثلاثة بالمائة! يسخط علينا العالم الدولي، نكون ممقوتين في المجال الدولي، ما نكسب الحكم الدولي، ما نكسب التأييد الدولي، وذلك إفكهم وما كانوا يفترون.

كل هذا كذب، الدول تعترف بكل دولة إسلامية، وتخضع لكل نظام إسلامي، لكن المصيبة في الهزيمة النفسية التي تحصل من أبناء ذلك الشعب الإسلامي فيأخذ يتنازل عن عقيدته وأخلاقه شيئًا فشيئًا ليرضى عليه المجتمع الدولي.

وما أخسَّ هذا الانحطاط العقلي والقابلين له، سبع وتسعين بالمائة ليس لهم قيمة، القيمة لثلاثة بالمائة من إخواننا المسيحيين، لا حول ولا قوة إلا بالله.

إذًا ما قيمة سبعة وتسعين بالمائة! ولأي شيء كافحوا وأسالوا دماءهم وبذلوا أموالهم ليخدموا ثلاثة بالمائة وهم لا قيمة لهم! هذا من أشنع الهزائم النفسية، وأقبح الأحابيل الماسونية التي ابتلي بها المجتمعات العربية والإسلامية في كثير من الأرض.

المقدم: جاءنا سؤال يقول: كثرت في هذه الأيام دعوى التقارب بين الأديان، فما معنى هذا؟ وهل يجوز في الإسلام؟

الشيخ: هذا هو من بعض الهزيمة النفسية، بل هو نتيجة للكفر بالله، وقد تكلمت على بعض مدلولات الآيتين مائة وخمسين، ومائة وواحد وخمسين من سورة **"النساء"**، وآية ثمانية وستين من سورة **"المائدة"**، وأنه ليس هناك حلول ولا أنصاف حلول، ليس هناك واسطة بين الكفر والإيمان إلا إيمان صحيح أو كفر صريح، وليس فيه تقارب أبدًا، وهل يطابق معوج بمعتدل؟ لا يمكن.

ابن نوح أبعده الله عن نوح، زوجة نوح ضجيعته أبعدها الله عن نوح، زوجة لوط ضجيعته أبعدها الله عن لوط، أبو إبراهيم أبعده الله عن إبراهيم، عم محمد أبعده الله عن محمد، بالإسلام، ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾[هود:٤٦]، ولا تظنوا أنه يحصل تقارب بين ما يسمى أديان وبين الإسلام إلا على حساب الإسلام والمسلمين، والله لا يمكن أن يتنازل القبطي

عن ذرة من معتقداته وتقاليده في سبيل تقارب الأديان، لكنه يكسبون من ذلك يكسبون تنازل المسلمين عن ملة إبراهيم فيخرجون بذلك من الدين المحمدي إلى الكفر الوثني إلى كفر قسطنطين، فإنه لم يعرف في النصارى دعوة بنوة المسيح لله، ولا دعوة أقاليم الساسة إلا من مكر اليهود على أيدي ملوك النصارى قسطنطين وغيرها لما لعبت بعقولهم اليهوديات واليهود كما أسلفتُ، فليس لما يسمى بتقارب الأديان معنى إلا الانخلاع من ملة إبراهيم، ودين سيد المرسلين إرضاء لتلك الطوائف المارقة، والتي لا يمكن إلا أن تسير على هدفها المرسوم، حاولت وتحاول وطالبت وتطالب بحقوق سياسية ظاهرة، وبتقسيم مصر. بدولة قبطية عاصمتها **"أسيوط"** حاولت النصارى وتحاول في سوريا، والعراق، ولبنان وخططهم مكشوفة ومن أسخف عقل من يسميهم إخوانه في العروبة والله يسميهم أعداء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الممتحنة:١] ما فيش إلا طريقة واحدة يجب على المسلم أن يسلكها ويجاهد في سبيلها ويكون ليثًا صائلًا في صيانتها وأسدًا جوالًا في بثها وتوزيعها وهيمنتها على أهل الأرض.

ولذلك ما في حل وسط ولا شيء، إلا إيمان بالله، بتغيير ما جاءت به الرسل وخاتمهم محمد أو كفر بالله باتباع ما تهوى الأنفس والانزلاق في مهاب السياسة الماسونية وقانا الله شرورهم.

المقدم: نكتفي بهذا القدر، ونعتذر من الإخوة الذين لم تعرض أسئلتهم، وذلك لضيق الوقت، وشكر الله لفضيلة الشيخ عبد الرحمن الدوسري على هذه المحاضرة وعلى إجابته على هذه الأسئلة، ولا نملك إلا أن نقول له: جزاك الله خيرًا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشيخ: وأنا أشكر للسادة المستمعين وأقدر لهم أدبهم، وحسن إنصاتهم، وتجاوبهم في تلك الأسئلة، وأؤكد لهم أني مستعد على الإجابة على باقي أسئلتهم في أي وقت يأتونني، فأنا أنقاد لخدمة الحق بدون موعد مسبق، وأنا مستعد لذلك، وأسأل الله – جلَّ وعلا – أن يحسن مقاصدنا ويرزقنا الثبات والاستقامة إنه على كل شيء قدير، وأستغفر الله لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته